مفردات القرآن

آل .

- الآل : مقلوب من الأهل (قال سيبويه : أصل الآل أهل وقال الكسائي : أصله أول وفي ذلك يقول بعضهم : .

قال الإمام سيبويه العدل ... الأصل في آل ليدهم أهل .

فأبدلوا الها همزة والهمزا ... قد أبدلوها ألفا ويعزى .

إلى الكسائي أن الأصل أول ... والواو منها ألفا قد أبدلوا .

وشاهد لأول أهيل ... وشاهد لآخر أويل) ويصغر على أهيل إلا أنه خص بالإضافة إلى الأعلام الناطقين دون النكرات ودون الأزمنة والأمكنة يقال : آل فلان ولا يقال : آل رجل ولا آل زمان كذا أو موضع كذا ولا يقال : آل الخياط بل يضاف إلى الأشرف الأفضل يقال : آل ا وآل السلطان .

والأهل يضاف إلى الكل يقال : أهل ا وأهل الخياط كما يقال : أهل زمن كذا وبلد كذا .

وقيل : هو في الأصل اسم الشخص ويصغر أويلا ويستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصا ذاتيا إما بقرابة قريبة أو بمولاة قال ا D : { وآل إبراهيم وآل عمران } [آل عمران / 33] وقال : { أدخلوا آل فرعون أشد العذاب } [غافر / 46] . وقيل : وآل النبي E أقاربه وقيل : المختصون به من حيث العلم وذلك أن أهل الدين ضربان : .

- ضرب متخصص بالعلم المتقن والعمل المحكم فيقال لهم : آل النبي وأمته .

- وضرب يختصون بالعلم على سبيل التقليد يقال لهم : أمة محمد E ولا يقال لهم آله فكل آل للنبي أمته وليس كل أمة له آله .

وقيل لجعفر الصادق (أحد سادات أهل البيت توفي 148 ه . راجع : الوفيات لابن قنفذ ص 127 وشذرات الذهب 1 / 220) رضى ا عنه : الناس يقولون : المسلمون كلهم آل النبي A فقال : كذبوا وصدقوا فقيل له : معنى ذلك ؟ فقال : كذبوا في أن الأمة كافتهم آله وصدقوا في أنهم إذا قاموا بشرائط شريعته آله .

وقوله تعالى : { رجل مؤمن من آل فرعون } [غافر / 28] أي : من المختصين به وبشريعته وجعله منهم من حيث النسب أو المسكن لا من حيث تقدير القوم أنه على شريعتهم .

وقيل في جبرائيل وميكائيل : إن إيل اسم ا تعالى (قيل ذلك ولكنه اسم ا في اللغة السريانية . وقد روي عن ابن عباس أنه قال : جبريل كقولك : عبد ا جبر : عبد وإيل : ا . وجاء مرفوعا فيما أخرجه الديلمي عن أبي أمامة قال : قال رسول ا A : (اسم جبريل

عبد ا وإسرافيل عبد الرحمن) . راجع : الدر المنثور 1 / 225 والعين 8 / 357) وهذا لا يصح بحسب كلام العرب لأنه كان يقتضي أن يضاف إليه فيجرإيل فيقال : جبرإيل .

وآل الشخص : شخصه المتردد . قال الشاعر : .

- 33 - ولم يبق إلا آل خيم منضد ... (العجز لزهير بن أبي سلمى من قصيدة له يمدح بها هرم بن سنان وصدره : .

أربت بها الأرواح كل عشية .

انظر : ديوانه ص 19) .

والآل أيضا : الحال التي يؤول إليها أمره قال الشاعر : .

- 34 - سأحمل نفسي على آلة ... فإما عليها وإما لها .

(الرجز في اللسان (أول) 11 / 39 بلا نسبة وهو للخنساء في ديوانها ص 121 والخصائص 2 / 271) .

وقيل لما يبدو من السراب : آل وذلك لشخص يبدو من حيث المنظر وإن كان كاذبا أو لتردد هواء وتموج فيكون من : آل يؤول .

وآل اللبن يؤول : إذا خثر (انظر : اللسان 11 / 35) كأنه رجوع إلى نقصان كقولهم في الشيء الناقص : راجع